

فكر الملحن محمد الكحلاوى فى صياغة الجملة المنفردة

لآلة الناي فى الحانه الدينية

أ.م.د: أحمد بديع محمد إبراهيم*

مقدمة:

الموسيقى لفظ يونانى الأصل كانت تطلق على آلهة الجمال وبعد ذلك أصبحت تطلق على فن الموسيقى ، والموسيقى هى علم وفن فالعلم مبنى على قواعد رياضية ويختص بترتيب درجات وأبعاد الأصوات وتركيب الأنغام ومعرفة الأوزان والألحان ، أما الفن فيختص بإلقاء وعزف كل ماسبق ذكره بالصوت أو على الآلات الموسيقية^(١٣).

وقد صاغ العديد من الملحنين على رأسهم الملحن والمطرب محمد الكحلاوى مجموعة من الالحن الدينية التى تعتمد فى صياغتها الموسيقية على الدمج ما بين العلم والفن بإستخدام المقامات والضروب لإيصال فكره و بإستخدام آلات موسيقية مختلفة خصوصا آلة الناي والتى أفرد لها مساحات منفردة فى أغلب ألحانه الدينيه .

مشكلة البحث :

بالرغم من صياغة العديد من الملحنين للجمال المنفردة بإستخدام الآلات الموسيقية المناسبة لها إلا أنه لم يتطرق الباحثين لعرض فكر الملحن محمد الكحلاوى فى صياغة الجملة المنفردة لآلة الناي فى ألحانه الدينية.

أهداف البحث :

- ١- التعرف على التاريخ الفنى للملحن محمد الكحلاوى.
- ٢- التعرف على ألحان الملحن محمد الكحلاوى المختلفة.
- ٣- التعرف على فكر الملحن محمد الكحلاوى فى صياغة الجملة المنفردة لآلة الناي فى ألحانه الدينية.

* استاذ الموسيقى العربية المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق.

^(١٣) سامى الشوا - القواعد الفنية فى الموسيقى الشرقية والغربية - مطبعة جبرائيل فتح الله - الجزء الأول- ص ٦- القاهرة - ١٩٤٦م.

أهمية البحث :

بتحقيق أهداف البحث يمكن إفادة الدارسين والملحنين بفكر الملحن محمد الكحلاوى فى صياغة الجملة المنفردة لآلة الناي فى أمانة الدينية.

أسئلة البحث:

- ١- ما هو التاريخ الفنى للملحن محمد الكحلاوى ؟
- ٢- ماهى ألحان الملحن محمد الكحلاوى المختلفة؟
- ٣- ماهو فكر الملحن محمد الكحلاوى فى صياغة الجملة المنفردة لآلة الناي فى أغانيه الدينية.

حدود البحث :

حدود زمانية : الحان محمد الكحلاوى الدينية فى النصف الثانى من القرن العشرين.
حدود مكانية : جمهورية مصر العربية .

إجراءات البحث: وتشمل

- أ - منهج البحث : المنهج الوصفي (تحليل محتوى)
- ب- عينة البحث: عينة منتقاه من الألحان الدينية للملحن محمد الكحلاوى تحتوى على جمل منفردة لآلة الناي وهى أغانى: فضلك يا سايق المطر - حى على الصلاة - يا قلبى صلى على النبى - عليك سلام الله - لأجل النبى - مدد يا نبى - النبى الغالى.
- ج - أدوات البحث : شرائط ومدونات لعينة البحث - المراجع .

الدراسات السابقة :

دراسة بعنوان " اسلوب مقترح لتوزيع الألحان العربية من خلال الإستفادة من إسلوبى على إسماعيل والرحبانية " (١٤)
هدفت الدراسة إلى التعرف على اسلوب على اسماعيل والرحبانية فى توزيع الألحان العربية مع استنباط اسلوب مقترح لتوزيع الألحان العربية مستوحى من تجربتهم.
وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها : استخدم على اسماعيل القفلات التامة والنصفية وأضاف قفلة من قفلات الإسلوب الغربى وهى القفلة الغير تامة، كما استخدم على اسماعيل التنويع على اللحن المصاغ.

^{١٤} (مشيرة محمد توفيق وعدى - رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان- القاهرة-١٩٩٩ .

دراسة بعنوان " نظرة تحليلية فى التداخل الإيقاعى فى فن الرقص الشعبى الأردنى(رقصة الجوفية)^(١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على إيقاع بعض الرقصات الشعبية الأردنية والتعرف على ميزان رقصة الجوفية والتعرف على إيقاع الأغاني الخاصة برقصة الجوفية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها : إيقاع رقصة الجوفية يقع فى ميزان ثنائى وان اندماج ضرب رقصة الجوفية مع إيقاع الأغاني الشعبية والتقطيع الشعري لوحات إيقاعية مركبة. بعد عرض الباحث لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث يعرض المفاهيم النظرية الهامة للبحث وهى:

المفاهيم النظرية: وتحتوى على :

- نبذة عن الملحن محمد الكحلاوى.

- نبذة عن ألحان الملحن محمد الكحلاوى المختلفة.

اولا : نبذة عن الملحن محمد الكحلاوى.

محمد الكحلاوي (١٩١٢-١٩٨٢)

- هو محمد مرسي عبد اللطيف ولد بمنيا القمح بمحافظة الشرقية فى ١ أكتوبر ١٩١٢ م يتيمًا بعدما توفيت والدته أثناء ولادته ولحق بها أبوه وهو لا يزال طفلاً.

- تربى فى أسرة فنية حيث احتضنه خاله الفنان محمد مجاهد الكحلاوي الذي كان معاصراً للفنان صالح عبد الحي وكان لملازمته لخاله فى حفلاته الأثر الكبير حيث تشبع بالحياة الفنية منذ صغره وورث عنه الصوت الجميل والأداء المتميز وكذلك لقبه.

- عمل موظفاً فى السكك الحديدية ثم ترك وظيفته والتحق بفرقة عكاشة وعمل بالاذاعة منذ نشأتها عام ١٩٣٤ .

- سافر مع فرقة عكاشة للشام دون علم خاله وكان لا يزال طفلاً وعادت الفرقة بعد شهرين وتخلف هو هناك لثمانى سنوات فى بلاد الشام تنقل فيها بين بلادها ليتعلم الغناء العربى الأصيل وغناء الموالم.

- اتجه الفنان الشاب إلى الغناء البدوي الذي تعلمه جيداً أثناء سفره فكون فى بداية حياته ثلاثية جميلة مع بيرم التونسي بالكتابة وزكريا أحمد بالتلحين وهو بالغناء.

^(١٥) على الشمران - بحث علمى غير منشورة- مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد الرابع عشر - كلية التربية الموسيقية -

جامعة حلوان- القاهرة-يونيه ٢٠٠٦.

- لحن أكثر من ٦٠٠ لحن ديني من مجمل إنتاجه ولم تكن الأغنية الدينية تعرف بمفهومها الحالي إذ اقتصر في ذلك الوقت على التواشيح الدينية ولكنه وضع أسسها وأصبحت الأغنية الدينية تغنى بنوثة موسيقية وفرقة كاملة .
 - تنوع في غنائه بين الإنشاد والغناء والسير والملاحم والأوبريتات، فقد قدم "سيرة محمد" و"سيرة السيد المسيح" و"قصة حياة إبراهيم الخليل" و"لاقت أغانيه حفاوة عند جمهوره وأصبحت تذاق في كل المناسبات الدينية.
 - لم يكن الكحلوي يؤمن بفكرة الفن للفن بل كان يرى أن الفن لا بد أن يساير الأحداث والمواقف الإنسانية لذا فحين بدأت حرب ٤٨ وهجرة اليهود وأحدثت المخاطر بفلسطين كان أول من نادى بالوحدة وأنشد العديد من الأغاني الوطنية باللهجة العربية البدوية ومن هذه الأغاني "على المجد هيا يا رجال"، "وين يا عرب"، "خلي السيف يجول" و"كريم جواد" و"يا أمة الإسلام" وغيرها.
 - حصل الكحلوي على شيء من التكريم الذي لا يتناسب مع إبداعه وإضافاته للفن فقد حصل على جائزة التمثيل عن دوره في فيلم "الزلة الكبرى"، وجائزة الملك محمد الخامس، وحصل في عام ١٩٦٧ على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ثم حصل على جائزة الدولة التقديرية هذا بالإضافة إلى العديد من الأوسمة والنياشين ويسعى ابنه الفنان أحمد الكحلوي حاليًا لإنشاء متحف لأبيه يضم أوسمته وملابسه وصوره النادرة التي سيضمها المتحف الذي سيقام بجوار مسجده بمنطقة الإمام.
 - انتخب نقيباً للموسيقيين عام ١٩٤٥ لكنه تنازل للموسيقار محمد عبد الوهاب.
- ثانياً : نبذة عن ألحان الملحن محمد الكحلوي المختلفة.**
- بعد ان عرض الباحث المفاهيم النظرية لموضوع البحث:
- يبدأ بعرض عينة البحث وشرحها وتحليلها للوصول إلى إستنباط فكر الملحن محمد الكحلوي في صياغة الجملة المنفردة لآلة الناي في ألحانه الدينية وهي أغاني (فضلك يا سايق المطر -
- حي على الصلاة - يا قلبي صلى على النبي - عليك سلام الله - لأجل النبي - مدد يا نبي -
- النبي الغالي)

- لم يستخدم الملحن أى نغمات عارضة.
- سرعة أداء الجملة كانت سريعة.
- ميزان الجملة ثنائي بسيط.
- الجملة تم عزفها بإستخدام ناى دو كاه وهو لا يمثل أى صعوبة على العازف حيث أن كل نغمات الجملة موجودة بشكل طبيعى فى هذا الناي.
- أعطى الملحن آلة الناي الدور الأساسى فى اللحن حيث أعطاهما الجملة المنفردة الوحيدة فى الأغنية.
- كرر الملحن الجملة المنفردة لآلة الناي عدة مرات .
- أعطى الملحن مساحة قبل نهاية الأغنية لعازف الناي للإرتجال قبل غناء المطرب لموال مما يدل على إصراره على إبراز دور آلة الناي فى اللحن.

البطاقة التعريفية لقطوقة عليك سلام الله

اسم العمل	عليك سلام الله
نوع التأليف	غنائى
نوع القالب	قطوقة دينية
الملحن	محمد الكحلاوى
مؤلف الكلمات	عبد الله أحمد عبد الله
المقام	حجاز
الميزان	$\frac{2}{4}$
الضرب	بمب بطئ 

الجملة المنفردة الأولى لآلة الناي فى قطوقة عليك سلام الله.

عليك سلام الله

The musical score is written on a single staff in 2/4 time. It begins with a key signature of one flat (B-flat) and a common time signature. The melody is written in a treble clef. The lyrics are in Arabic and are placed above the notes. The score is divided into four measures. The first measure contains the lyrics 'عليك سلام الله' and is marked with a '17' above it. The second measure contains the lyrics 'عليك سلام الله (مذهب)'. The third measure contains the lyrics 'يا رسول الله'. The fourth measure contains the lyrics 'عليك سلام الله'. The score ends with a double bar line and a repeat sign.

تعليق وتحليل الباحث للجملة المنفردة الأولى لآلة الناي في طقطوقة عليك سلام الله:

- الجملة المنفردة لآلة الناي في جنس حجاز على النوى .
- طلب الملحن من عازف الناي استخدام الصوت المزدوج في هذه الجملة لإبراز طابع الخشوع .
- النطاق الصوتي للجملة لم يتعدى الأربع نغمات نغمات من النوى إلى الكردان.
- الأشكال الإيقاعية للجملة كانت بسيطة جدا.
- لم يستخدم الملحن أى نغمات عارضة.
- سرعة أداء الجملة كانت بطيئة.
- ميزان الجملة رباعي بسيط.
- الجملة تم عزفها باستخدام ناي نوى وهو لا يمثل أي صعوبة على العازف حيث أن كل نغمات الجملة موجودة بشكل طبيعي في هذا الناي.
- الجملة المنفردة الثانية لآلة الناي في طقطوقة عليك سلام الله.

123 موسيقى الكوبليه الثاني ناى الله كورال

128 ناى 1. الله كورال 2. الله كورال

133 أنا جسمي عليل ودواه النسي (كوبليه ٢) يا نبي كورال

تعليق وتحليل الباحث للجملة المنفردة الثانية لآلة الناي فى طقطوقة عليك سلام الله

- الجملة المنفردة لآلة الناي فى جنس نهاوند على النوى .
- النطاق الصوتى للجملة لم يتعدى الخمس نغمات نغمات من الحسينى إلى السنبلة.
- الأشكال الإيقاعية للجملة كانت بسيطة ومركبة.
- لم يستخدم الملحن أى نغمات عارضة.
- سرعة أداء الجملة كانت بطيئة.
- ميزان الجملة ثنائي بسيط.
- الجملة تم عزفها بإستخدام ناى نوى وهو لا يمثل أى صعوبة على العازف حيث أن كل نغمات الجملة موجودة بشكل طبيعى فى هذا الناي.
- الجملة المنفردة الثالثة لآلة الناي فى طقطوقة عليك سلام الله.

ناى عزف حر (الجميع)

11 ناى عزف حر

تعليق وتحليل الباحث للجملة المنفردة الثالثة لآلة الناي فى طقطوقة عليك سلام الله

- جاءت هذه الجملة المنفردة بعد مقطع " رميت حمولى على الله "
- الجملة المنفردة لآلة الناي فى جنس حجاز على النوى .
- الجملة المنفردة جاءت فى شكل عزف حر .
- هدفت الجملة المنفردة لإستعراض مقطع من الآذان .

- طلب الملحن من عازف الناي إستخدام الصوت المزدوج فى هذه الجملة لإبراز طابع الخشوع .
- النطاق الصوتى للجملة لم يتعدى الخمس نغمات نغمات من الجهركاه إلى الكردان.
- الأشكال الإيقاعية للجملة كانت بسيطة ومركبة.
- لم يستخدم الملحن أى نغمات عارضة.
- سرعة أداء الجملة كانت بطيئة.
- ميزان الجملة ثنائي بسيط.
- الجملة تم عزفها بإستخدام ناي نوى وهو لا يمثل أى صعوبة على العازف حيث أن كل نغمات الجملة موجودة بشكل طبيعى فى هذا الناي.

الضرب	وحدة طائرة	
	مصمودى صغير	
عدد الموازير	١١٣ مازورة	

الإجابة على تساؤلات البحث :

- ١- من هم الملحنين الذين إهتموا بصياغة لحن الرقصة ؟
وقد أجاب عنه الباحث أولاً من المفاهيم النظرية.
- ٢- ما هى أشهر ألحان الرقصات عند بعض الملحنين المصريين ؟
وقد أجاب عنه الباحث فى أولاً من المفاهيم النظرية .
- ٣- ما هو فكر كل من الملحنين (عينة البحث) فى صياغة لحن الرقصة ؟
وقد أجاب عنه الباحث فى الإطار التطبيقي.
- ٤- ما هى الرقصة المقترحة من قبل الباحث.؟
وضع الباحث تصور مقترح لرقصة من تأليفه.

نتائج البحث :

اتسم اسلوب على إسماعيل بما يلي :

- استخدم على إسماعيل مجموعة كبيرة من المقامات الغير متقاربة مثل العجم على درجة الدوكاه ودرجة النوى وعقد النواثر على درجة الدوكاه ودرجة اليكاه ومقام الحجاز على درجة الدوكاه.

- استخدم على إسماعيل الضروب دون موسيقي مثل ضرب المصمودى الصغير داخل العمل عدة مرات فى م ٦٥ ، م ٩٨ ، م ١٠١ .

- استخدم النغمات العارضة بكثرة مثل الموازير  ، ٣ ،  م ١٢ - استخدم التتابع اللحنى عدة مرات مثل م ١٧ وحتى م ٢٤ ومن مازورة ٣٢ وحتى م ٤٨ ومن مازورة ٤٨ وحتى م ٦٠ و من مازورة ١٠٦ وحتى م ١١١ .

- استخدم التصوير اكثر من مرة مثل الموازير من ٩٩ : ١٠١ وتصويرهم فى م ١٠٢ : ١٠٤ علي بعد تانية كبيرة صاعدة .

- استعرض نغمات المنطقة الوسطى والقرارات والجوابات وهى مساحة كبيرة .

استخدم اشكال إيقاعية بسيطة مثل م ١ ، م ٣٠ ، م ٨٧

ومركبة مثل م ١٧٠ و م  م ١٧١

وشاذة مثل م ١١١ ، ١١٢  م ١٢٦ 

- اعطى مساحة لآلات الأكورديون والكمان والناى للعزف الفردى.

- انهى الرقصة بنفس مقام البداية وهو مقام سلطانى يكاه.

اتسم اسلوب حسن أبو السعود بما يلي :

- استخدم حسن أبو السعود مجموعة محدودة من المقامات المتقاربة مثل الكرد والبياتى والصبا.

- استخدم الضروب دون موسيقي مثل ضرب المصمودى الصغير داخل العمل عدة مرات فى

م ١ ، م ٢٨ ، م ٨٣ .

- استخدم النغمات العارضة بكثرة مثل م ٥  م 

٩٤:٩٢

- استخدم التتابع اللحني مثل م ٩٣ وحتى م ٩٦ .
- استخدم التصوير اكثر من مرة مثل الموازير ١٨ و ١٩ وتصويرهم في ٢٣ و ٢٤ علي بعد تانية كبيرة هابطة وتصوير الموازير ٥٧ و ٥٨ في م ٥٩ و ٦٠ علي بعد خامسة تامة صاعدة .
- استعرض النغمات في المنطقة الوسطى والقرارات والجوابات وهي مساحة كبيرة .
- استخدم احيانا اشكال إيقاعية مركبة مثل م ٨٥  و م ٣١  ولم يستخدم إيقاعات شاذة.
- اعطى مساحة لآلات القانون والناى والأكورديون للعزف الفردي.
- استخدم موازين وضروب مختلفة لتغيير السرعة خمس مرات لجذب إنتباه المستمع.
- انهى الرقصة بنفس مقام البداية وهو مقام الكرد.

مناقشة نتائج البحث

- استخدم كل من الملحنين الضروب دون موسيقي مثل ضرب المصمودى الصغير داخل الرقصة عدة مرات .
- استخدم كل من الملحنين النغمات العارضة بكثرة داخل الرقصة.
- استعرض كل من الملحنين النغمات في المنطقة الوسطى والقرارات والجوابات وهي مساحة كبيرة
- استخدم كل من الملحنين اشكال إيقاعية مركبة .
- اعطى كل من الملحنين مساحة للعزف الفردي .
- استخدم كل من الملحنين التصوير عدة مرات داخل الرقصة .
- استخدم كل من الملحنين التتابع اللحني عدة مرات داخل الرقصة.
- انهى كل من الملحنين الرقصة من نفس مقام البداية.

التوصيات

- يوصى الباحث بإضافة ألحان الرقصات لعلى إسماعيل وحسن أبو السعود لمناهج العزف للدارسين .
- تشجيع طلاب الدراسات العليا بتأليف لحن رقصة في مادة التأليف الموسيقي العربى.
- يوصى الباحث بإدراج رقصة حنين والتي قام بتأليفها ضمن مناهج العزف للدارسين.

المراجع^{١٦}

- زين نصار - الموسيقا المصرية المتطورة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مكتبة الأسرة - القاهرة - ١٩٩٦ م .
- على الشрман - بحث علمى غير منشورة- مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد الرابع عشر - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - يونيو ٢٠٠٦ .
- محمد قابيل - موسوعة الغناء المصري فى القرن العشرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٩ م .
- مشيرة محمد توفيق وعدى - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٩٩ .

ملخص البحث
فكر الملحن محمد الكحلاوى فى صياغة الجملة المنفردة
لآلة الناي فى الحانه الدينية

أ.م.د: أحمد بديع محمد إبراهيم*

مقدمة:

برع العديد من الملحنين المصريين فى تلحين موسيقى الرقصة وهذه الرقصات مقررة دراسيا على بعض دارسي المعاهد والكليات الموسيقية المتخصصة مثل رقصة الهوانم و رقصة شرقية ولكن لاحظ الباحث أن هناك الكثير من هذا النوع من المقطوعات الموسيقية للعديد من الملحنين المصريين مثل على إسماعيل وحسن أبو السعود لم يلقى عليهم الضوء ولم يستفاد منهم بشكل أكاديمي.

مشكلة البحث :

بالرغم من أن مشاهير الملحنين المصريين تباروا فى صياغة ألحان الرقصة إلا أن مناهج العزف بالآلات العربية فى الكليات المتخصصة تكاد تخلوا من التنوع فى إدراج الحان الرقصات المختلفة.

أهداف البحث :

- 1- التعرف على بعض الملحنين الذين إهتموا بصياغة لحن الرقصة.
 - 2- التعرف على بعض الرقصات لبعض الملحنين المصريين.
 - 3- التعرف على فكر كل من الملحنين على إسماعيل وحسن أبو السعود فى صياغة لحن الرقصة.
 - 4- اقتراح صياغة لحن رقصة من قبل الباحث.
- ثم استعرض الباحث أهمية البحث وأسئلة البحث ثم الدراسات السابقة.
وسرد فى الإطار النظرى:
- نبذة عن أشهر ملحنى لحن الرقصة المصريين وسرد لألحانهم للرقصة.

* استاذ الموسيقى العربية المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق.

- نبذة عن الملحنين (عينة البحث) وسرد لألحانهم للرقصة.
وفى الإطار التطبيقي قام الباحث بتحليل عينة البحث واقتراح صياغة لحن رقصة من قبل
الباحث.
اختتم البحث بالإجابة على تساؤلات البحث وانتهى بالنتائج والتوصيات ثم قائمة المراجع.